اما انسان ابيض واما انسان اسود وقد يدخل في مفهوم
الاقسام كقولك الكلمة اما اسم او فعل او حرف وقد يحذف
وهو مراد كقولك الانسان اما ابيض او اسود ثم ان هذا التقسيم
اما عقلي واما استقرائي والاول ما لا يجوز العقل فيه قسما
اخر ويكون ذكر الاقسام فيه بالترديد بين الاثبات والنفي
كقولك المعلوم اما موجود او لا والثاني ما يجوز العقل فيه
قسما اخر لكن ذكر فيه ما علم بالاستقراء كقولك العنصر اما
ارض وماء او هواء او نار والتقسيم الاستقرائي يجب ان لا يردد
فيه بين الاثبات والنفي لكن قد يذكر في صورة الحصر العقلي بالترديد
كذلك فيكون بعض الاقسام مرسلة البتة ومعنى ارساله ان يكون
مفهوم القسم اعم مما وجد بالاستقراء مما صدق عليه فمعنى
هذا العموم ان يجوز العقل صدق ذلك المفهوم على غير ما وجد
كقولك العنصر اما ارض او لا والثاني اما ماء او لا والثاني اما
هواء او لا وهو النار فالقسم الاخير مرسل اي لا ينحصر في النار
بحسب العقل بل بحسب الاستقراء **فصل** في الاعتراض على حصر التقسيم
فان كان عقليا ينقضه السائل بوجود قسم اخر يجوزه العقل
وان كان استقرائيا ينقضه بوجود قسم اخر متحقق في الواقع
وقد يظن السائل التقسيم الاستقرائي المردد بين النفي والاثبات
تقسيما عقليا فيقول انه باطل لتجويز العقل قسما اخر كان يقول
في تقسيم العنصر كما ذكرنا ان القسم الاخير لا ينحصر في النار
اذ يجوز بحسب العقل ان ينقسم الى النار وغيرها فيجاب عنه بان

بان القسمة استقرائية والقسم الذي جوزته غير متحقق في الواقع
فاذا ابطلهما السائل بعدم الحصر فقد يجيب عنه القاسم بتحرير المقسم
اعني ان يريد معنى لا يشمل الواسطة **فصل** وقد ينقض التقسيم
بانه يلزم فيه ان يكون قسم الشيء في الواقع قسيما له وذلك اذا كان
بعض القسم اعم من الاخر كما اذا قلت الجسم اما حيوان او نام فان
الحيوان قسم من النامي في الواقع وقد جعل في هذا التقسيم قسيما له
ويجاب عنه بمنع اللزوم المذكور مستندا بالتحرير اعني يراد نام غير
الحيوان وقد ينقض بانه يلزم فيه ان يكون قسيم الشيء في الواقع قسما
له وذلك اذا كان بعض الاقسام مباينا للمقسم كما اذا قلت الانسان
اما فرس او زنجي فالفرس قسيم للانسان لانهما قسمان من الحيوان
وقد جعل في هذا التقسيم قسما له وقد ينقض بان القسم فيه اعم
من المقسم كما اذا قلت الانسان اما ابيض او اسود فيجاب عنه بان المقسم
معتبر في الاقسام وقد ينقض بانه تقسيم الشيء الى نفسه وذلك
اذا كان بعض الاقسام مساويا للمقسم كتقسيم الانسان الى البشر والزنجي
فصل قد ينقض التقسيم بان فيه تصادق الاقسام اي صدقها
على شيء واحد وذلك اذا كان بين الاقسام كلها او بعضها عموم
من وجه كما اذا قلنا الحيوان اما انسان واما ابيض لانهما يصدقان
على الانسان الابيض قال في شرح المطالع المقصود من التقسيم التمايز
بين الاقسام اقول يعني من التمايز التباين لكن التصادق انما يبطل
التقسيم الحقيقي وهو جعل المقسم اشياء متمايزة في الواقع ولا يضره
التقسيم الاعتباري وهو تقسيم الكلي الى مفهومات متباينة متمايزة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)